ذكره الزجاج وغيره الثاني قال ابو البقا هو مستانف وهذا يحتمل ان يريد انه خبر مبتدا
مضمر وان يكون مستقلا بنفسه غير محمول على شي قبله وهو ظاهر كلامه وقوله منهما
متعلق بيتعلمون ومن لابتدا الغاية وفي الضمير ثلاثة اقوال اظهرها عوده على الملكين
سوا قرئ بكسر اللام او فتحها والثاني انه يعود على السحر وعلى المنزل على الملكين والثالث
ان يعود على الفتنة وعلى الكفر المفهوم من قوله فلا تكفر وهو قول ابي مسلم اه سمين
ما يفرقون الظاهر في ما انها موصولة اسمية واجاز ابو البقا تكون نكرة موصوفة
وليس بواضح ولا يجوز ان تكون مصدرية لعود الضمير في به عليها والمصدرية عند
جمهور النحويين كما تقدم غير مرة والبا سببية اي بسبب استعماله اه من السمين
وابي السعود   وما هم بضارين به من احد يجوز في ما وجهان احدهما ان تكون
الحجازية فيكون هم اسمها وبضارين خبرها والبا زائدة فهو في محل نصب والثاني
ان تكون التميمية فيكون هم مبتدا وبضارين خبره والبا زائدة ايضا فهو في محل
رفع والضمير فيه ثلاثة اقوال احدها انه عائد على السحرة العائد عليهم ضمير
فيتعلمون الثاني يعود على اليهود العائد عليهم ضمير واتبعوا الثالث يعود
على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله ما يفرقون به اي بما تعلموه
واستعملوه من السحر اه سمين   الا باذن الله هذا استثنا مفرغ من
اعم الاحوال فهو في محل نصب على الحال فيتعلق بمحذوف وفي صاحب هذه الحال
اربعة اوجه احدها انه الفاعل المستكن في بضارين الثاني انه المفعول وهو احد
وجاز الحال من النكرة لاعتمادها على النفي والثالث انه الها في به اي بالسحر والتقدير
وما يضرون احدا بالسحر الا ومعه علم الله او مقرونا باذن الله ونحو ذلك والرابع
انه المصدر المعرف وهو الضرر الا انه حذف للدلالة عليه اه سمين   ويتعلمون
ما يضرهم اي لانهم يقصدون به العمل او لان العلم يجر الى العمل غالبا وقوله ولا
ينفعهم صرح بذلك ايذانا بانه ليس من الامور المشوبة بالنفع والضرر بل هو شر
محض لانهم لا يقصدون به التخلص عن الاغترار بفعل من يدعي النبوة من السحرة
او تخليص الناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه ان الاجتناب عما لا تؤمن
غوائله خير كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجر الى الغواية اه ابو السعود
ولقد علموا راجع في المعنى لقوله واتبعوا فهو معطوف عليه والضمير فيه
فيه خمسة اقوال احدها انه ضمير اليهود الذين في عهد النبي صلى الله عليه
الثاني انه ضمير جميع اليهود الرابع انه ضمير الشياطين الخامس انه ضمير الملكين

٦٥

عند من يرى ان الاثنين جمع اه من السمين   ومن موصولة اي في محل رفع بالابتدا
واشتراه صلتها وقوله في الاخرة من خلاق جملة من مبتدا وخبر ومن مزيدة
في المبتدا وفي الاخرة متعلق بمحذوف وقع حالا منه ولو اخر عنه لكان صفة له
والتقدير ما له خلاق في الاخرة وهذه الجملة في محل الرفع على انها خبر للموصول والجملة
في محل النصب سادة مسد مفعولي علموا ان جعل متعديا الى اثنين او مفعوله الواحد ان
جعل متعديا لواحد اه ابو السعود   بكتاب الله وهو التوراة   ولبئس ما شروا به
انفسهم اللام جواب قسم محذوف والمخصوص بالذم محذوف اي وبالله لبئس ما
باعوا به انفسهم السحر او الكفر وفيه ايذان بانهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهو
رهم فقد عرضوا انفسهم للهلاك وباعوها بما لا يزيدهم الا تبارا اه ابو السعود
ان تعلموه ان مصدرية والمصدر الماخوذ منها ومن صلتها هو المخصوص بالذم وحيث
تعليليه لذمهم اه   حقيقة ما يصيرون اليه قصد بهذا دفع التنافي في الاية حيث
اثبت لهم العلم اولا في قوله ولقد علموا لمن اشتراه ونفيه عنهم ثانيا بمقتضى لو
الامتناعية وحاصل الدفع ان المثبت لهم علم عدم الثواب والمنفي عنهم ثانيا
علم خصوص العذاب او ان المثبت العلم الاجمالي والمنفي التفصيلي على التحقيق والتعيين
اه شيخنا   ولو انهم امنوا ان واسمها وخبرها في تاويل مصدر في محل رفع
واختلف في ذلك على قولين احدهما وهو قول سيبويه انه في محل رفع بالابتدا
وخبره محذوف تقديره ولو ايمانهم ثابت والثاني وهو قول المبرد انه في محل
بالفاعلية رافعه محذوف تقديره ولو ثبت ايمانهم اه سمين   لمثوبة
المثوبة فيها قولان احدهما ان وزنها مفعولة والاصل مثووبة بواوين
فنقلت الضمة على الواو الاولى فنقلت الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان فحذفت
اولاهما الذي هو عين الكلمة فصار مثوبة على وزن مفولة ونحوه مقولة ومصونة
ومشوبة وقد جات مصادر على مفعول كالمعقول فهي مصدر نقل ذلك الواحدي والثاني
انها مفعلة بضم العين وانما نقلت الضمة الى ما قبلها الى الثاء وقرا ابو السمال وقتادة
مثوبة كمشورة ومتربة وكان من حقها الاعلال فيقال مثابة كمقالة الا انهم
صححوها اه سمين   من عند الله في محل رفع صفة لمثوبة فيتعلق
بمحذوف اي لمثوبة كائنة من عند الله والعندية هنا مجاز كما تقدم في نظايره
قال الشيخ وهذا الوصف هو المسوغ لجواز الابتدا بالنكرة وقوله خير خبر
لمثوبة وليس هنا بمعنى افعل التفضيل بل هو لبيان انها فاضلة كقوله اصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)